التلقيح علاج العقم فى البستان

مؤلف جديد هو الأول من نوعه وموضوعه فى اللغة العربيـة ، أخرجه الأستاذ محمد سيد احمد أستاذ فلاحة البساتين بالمعهد الزراعى العالى بشبين الكوم وإخصائى أبحاث الفاكهة بقسم البساتين سابقاً ، وقد جاء فى الوقت المناسب الذى أخذت فيـه فلاحة البساتين بمصر نصيباً محترماً من اهتمام وعناية الزراع ، وهى فى ذلك إنما تساير النهضة الزراعية فى البلاد . ويكفى أن نشير إلى أن مساحة البساتين بلغت فى عام ١٩٤٤ ، ٢٥ مرة مساحتها منذ نيف وستين سنة .

والكتاب لا تقتصر أهميته على الناحية العلمية وحسب ، بل تشتمل أيضاً الناحية التطبيقية أو العملية المبنية على مشاهدات وملاحظات وتجارب المؤلف خلال اثنى عشر عاماً فى قسم البساتين بوزارة الزراعة بقصد زيادة محصول أشجار الفاكهة . وقد ذكر المؤلف فى مقدمة الكتاب أن لوضعه قصة أثبتها للذكرى والتاريخ فقال : « ففى أوائل نوفمبر سنة ١٩٣٩ استدعى وزير الزراعة حينئذ (معالى محمود توفيق الحفناوى بك) الإخصائيين فى الأبحاث فى الأقسام الفنية المختلفة كما استدعى إخصائى فرع الأبحاث فى قسم البساتين — وكنت أحدهم — وبسط لنا أمنيته فى إخراج كتاب سنوى للزراعة وآخر للفلاحة (فلاحة البساتين) فى مصر ، على أن تتعاون الأقسام الفنية بالوزارة جميعاً فى إخراجهما وعلى أن يتضمن آخر ما وصلت إليـه التجارب فى مصر فى المواضيع العلميـة والأبحاث الفنية القائم بهـا رجال الوزارة الإخصائيون ، وعلى أن ينشر كل موضوع فى الكتاب باسم صاحبـه » . ثم استطرد فقال : « ولم تمض أسابيع قليلة حتى كانت أغلب المواضيع فى أيدى مديرى الأقسام الفنيـة مبوبة منسقة مقررة بالمراجع والصور والأشكال . ولكنها الحرب قد عصفت ريحها الهوجاء

بكثير من المشاريع النافعة وحالت أزماتها دون إخراج الكتاب المقترح بجزئيه الزراعى والفلاحى » ، إلى أن قال : « وقد كان موضوع (التلقيح فى بستان الفاكهة) أحد المواضيع التى اقترحها معالى الوزير علىّ حينئذ .

والكتاب مكوّن من تقديم بقلم حضرة صاحب السعادة محمود توفيق حفناوى باشا المستشار الفنى لوزارة الزراعة وتسعة أبواب عولجت فيها مجمل عمليات التلقيح والأخصاب ، وتكوين الأزهار وعلاقته بالتلقيح والإثمار ، وأهم العوامل الفسيولوجية والمناخية التى قد تؤدى إلى عدم الإثمار ، والوسائل العملية لاجتناب مصاعب التلقيح فى البستان ، والتلقيح فى الأنواع ذات الحسلة والتلقيح فى التفاحيات والشليك ، والتلقيح فى القشطة والزبد ، والسابوتا ، والتلقيح فى الفاكهة ذات الأزهار المتعددة الأجناس ، والتلقيح فى باقى فاكهة المناطق الحارة والقريبة منها والمعتدلة .

ومع أن المؤلف نقل فجأة من قسم البساتين تحت تأثير الحاجة الملحة إليه عند إنشاء المعهد الزراعى العالى بشبين الكوم إلا أن ذلك مع مشاغل التدريس لم يحل بينه وبين إخراج هذا المؤلف القيم الذى لا غنى عنه لأصحاب بساتين الفاكهة كى يجنوا منها محصولا وافراً .

(والفلاحة) تهنىء الأستاذ محمد سيد احمد بهذا المجهود الكبير الذى بذله فى معالجة هذا الموضوع الحيوى بالنسبة لبساتين الفاكهة فى الوقت الحاضر والذى ستزداد أهميته مستقبلا حينما تزدهر فلاحة البساتين وتطرد مساحتها فى الاتساع فى المستقبل القريب تمشياً مع نمو الصناعات الزراعية وتنفيذاً لبرامج مصر الاقتصادية والزراعية اللازمة لنهضة البلاد . وفى نفس الوقت نرجو لهذا المؤلف ما هو جدير به من ذيوع وانتشار فى الأوساط العلمية والعملية حتى تتحقق الأهداف التى رمى إليها صاحب الكتاب من وضعه وتنسيقه .

وننشر فيما يلى تقديم للكتاب بقلم سعادة حفناوى باشا .